فبور ، وفى مسرحية شتاينبك : غرب القمر ، ومسرحية الأستاذ عبد الرحمن الشرقاوى : « جميلة » ، وهى المسرحيات التى تحدثنا عنها من قبل .

وقد تبدو الصلة بين الموقفين فى التأثر الأدبى فى صورة عكسية ، ونضرب مثلا لذلك بالموقف العام فى مسرحيتى « فاوست » لجوته ، ومسرحية « شهر زاد » للأستاذ توفيق الحكيم .

فالموقف العام لمسرحيتى : فاوست ، يتمثل فى تصوير التردد بين العقل والقلب . ومنذ مطلع المسرحية الأولى(٥) من مسرحيتى : « فاوست » ؛ نرى فاوست شقياً بعقله ، لم يستطع به أن يتذوق طعم السعادة أو لذة المعرفة . فيأسى ويهم بالانتحار . ثم يتولد فيه الأمل على رؤية مباهج الربيع ، ويأخذ فى نشدان السعادة عن طريق إغناء مشاعره ، والانغماس فى تجارب حيوية مختلفة ورحلات متعددة ، يصاحبه فيها روح الشر : « مفيستوفيليس »،ويأتى فاوست آثاما يعتريه فيها الندم . ويكون هذا بمثابة تكفير عن سيئاته ، وآية على روح الخير فيه ، فى المسرحية الأولى . فلم يكسب الشيطان الرهان الذى عقده مع الله على إغواء فاوست فى المنظر الثانى من المسرحية الأولى .

ويظل فى هذا النوع من الآثام والسلوك طوال هذه المسرحية الأولى ، وهى التى تنتهى بنجاة مرجريت منه ومن روح الشر ، بعد أن حاولا معاً إخراجها من السجن ، ففضلت البقاء فى السجن والبعد عن حبيبها على الخروج مع روح الشر المصاحب لفاوست . وفى المسرحية الثانية ، التى تسمى : « فاوست الثانية » — وهى استمرار للأولى — يظل فاوست منغمساً فى تجارب الحياة التى يغنى بها

---

(٥) ترجمها الدكتور محمد عوض محمد إلى العربية . ولم تترجم بعد . مسرحية : فاوست الثانية إلى العربية .